

وسائل الإعلام تركز على مهرجان المؤتمر

طوفان بشري أذهل العالم

صحيفة «رأي اليوم»: شرعية «هادي» وعاصفة الحزم تلقيا ضربة كبيرة من ميدان السبعين.. وأعدت صالح للمشهد بقوة قناة المنار: اليمينيون يرسلون رسالة للعالم عنونها الصمود والتحدي

مدى نجاح هذه «العاصفة»، أو فشلها، في تحقيق الاهداف التي انطلقت من اجلها، وتختتم صحيفة «الراي اليوم» افتتاحيتها لعددها الصادر الأحد بالقول: ما نعرفه، او ما يمكن ان نستخلصه، من قراءة ما بين سطور المظاهرة، انها تشكل تسونامي سياسياً شعبياً جرف الكثير من المفاهيم السابقة التي تكونت على مدى خمس سنوات، ووضعت اليمن امام خريطة جديدة وواقع مختلف، الامر الذي يعجل بالمصالحة الوطنية والحوار، والوصول الى اتفاق سلام، اذا سادت الحكمة والعقل واساط الاطراف المتحاربة، والسعودية، الدولة الأكثر تورطاً في اليمن.

أما الاستاذ محمد احمد مفتاح -رئيس حزب الامة- فقد علق على المهرجان الجماهيري الضخم الذي نظمه المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه -السبت- في السبعين بالقول ان ذلك الحشد ملخص رسالة الشعب اليمني إلى أذناب الصهيونية من قادة عاصفة الحزم وأذنانهم..

واضاف: شرعية للذنبوع وبقية المرتزقة والعملاء، والشرعية هي للشعب اليمني، وما هذا الحشد الشعبي الهائل في ميدان السبعين إلا مقدمة لما سترونه بقية اليوم من حشود شعبية غير مسبوقه ترد على عاصفة حقدكم وأذنانهم من عصابات السحل والذبح وتفجير المصلين والمدنيين والسطو على البنوك والمصارف والمتاجر والمرافق الحكومية وبيوت المواطنين وممتلكاتهم ونشر الفوضى والرعب.

المأجورون والأذيان لامكان لهم..

من جانبها ركزت قناة «العالم» باهتمام على ما جاء في كلمة الرئيس السابق، الزعيم علي عبدالله صالح عقب المهرجان المليونى بميدان السبعين، ان ما وصفهم بـ«الأذيان والمأجورين ومسلوبى الإرادة» لا يمكن أن يكون لهم أي شأن في اليمن...

واشارت الى ما قاله الزعيم صالح في البيان: «أمام ذلك الحشد العظيم والمذهل الذي تفاجأ به الجميع، أجد نفسي عاجزاً عن التعبير عن حقيقة مشاعري نحو أبائي وأخواني وأبنائي.. وامهاتي وأخواتي وبناتي التي تقيض حباً واجلاً وافتخاراً بحماهم واصرارهم على الحضور إلى صنعاء عاصمة الثورة والجمهورية والوحدة، وإلى ميدان السبعين ميدان التحدي والصمود، متحمليين عناء السفر ومشاقه الجسدية والنفسية والمادية، وشكلوا بذلك أروع صور الوحدة الوطنية».

وتابع قائلاً: «في هذا اليوم الذي يصادف مرور عام على العدوان العسكري المهجى على بلادنا، وعلى انتهاك سيادة واستقلال بلادنا من قبل نظام آل سعود ومن تحالف معه، وبتواطؤ الخونة والعملاء، الذين أباحوا الوطن وفرطوا بالسيادة والاستقلال الوطني، وتجردوا من كل القيم والأخلاق وتنازلوا عن كرامتهم من أجل أن يستمروا متربطين على كرسي السلطة مهما كان الثمن والضحايا والجماعم والأشلاء، والدماء، غير مستوعبين حقائق التاريخ ومعطيات الواقع التي تؤكد أن الأذيان والمأجورين ومسلوبى الإرادة لا يمكن أن يكون لهم أي شأن... بل ولا مكانة وسيظلون في نظر شعبهم وأسيادهم الذين جعلوا منهم طيعة عملاء، وخونة لا قيمة لهم مطلقاً».

من جانبها ايضا قناة «المباين» ركزت على مضامين كلمة رئيس المؤتمر السابق علي عبدالله صالح ودعوته، في كلمة له بمناسبة مرور عام على الحرب اليمن-البحرين، في حوار مباشر مع النظام السعودي، متهماً إياه بالوقوف خلف ما يحدث في أغلب الدول العربية.

وقالت القناة في خبرها: طالب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح مجلس الأمن الدولي بالعمل على إيقاف العدوان على الشعب اليمني.

وكان صالح في خطاب له سبق التظاهرة الشعبية الاربعا، أكد انه بعد عام على العدوان هناك أضرار كبيرة لحقت بشعب اليمن في نسيجه الاجتماعي، معتبراً أن النظام السعودي عمل على إثارة النزعات المذهبية والمناطقية، وعدو تاريخي للشعب اليمني.

تعاضمت ردود الأفعال التي احدثتها الحشود الملايينية في مهرجان السبعين-السبت- نظراً لما أوصلته هذه الفعالية التي اقامها المؤتمر وحلفاؤه من رسائل للعالم ولداخل أيضاً.. فقد تدفقت الملايين الى العاصمة صنعاء، التي يروج العدوان انها باتت تحت سيطرة مرتزقته، فيما هو أبعد.. وها هم المؤتمريون يلتقون مجدداً على ساحة النضال والديمقراطية والصمود والتحدي.. فقد اوصلت هذه الحشود الملايينية رسائل للعالم بأن الشعب اليمني لن تنال منه الطائرات وكل وسائل الدمار والقتل المهجى التي تستخدم من أجل القضاء عليه.. العاصمة صنعاء شهدت سيولاً بشرية تتدفق إليها تحمل الاعلام الوطنية وتردد شعارات النصر بذكرى مرور عام من الصمود الأسطوري بوجه العدوان السعودي.. لتؤكد عزما وثباتها واصرارها على المضي قدماً حتى استكمال معركة التحرير الوطني انتصاراً لليمن وطناً وإنساناً وتاريخاً وحضارة ودولة وسيادة وكرامة.. اكتضت شوارع العاصمة بالحشود الجماهيرية المتدفقة من مختلف مديريات محافظات الجمهورية.

بلغ الخطابى



الشعبية المتزايدة للرئيس صالح والتيار اللوثي معاً، تأتي انتقاصاً وتراجعاً شعبية، وشرعية، خصوصاً في الرياض، وعلى رأسهم هادي وحكومته، ووربما هذا ما اراد الوصول اليه الرئيس صالح وحلفاؤه اللوثيون عندما لجأوا الى ترتيب هذه المظاهرة، وحض انصارهم على المشاركة فيها لإيصال عدة رسائل سياسية الى اصحاب «عاصفة الحزم» ومن يدعهم في اليمن.

وتضيف:-القاسم المشترك في الكلمتين اللتين اتقاهما الرئيس صالح وحليفه عبدالمكح الحوثي، وهو الهجوم على المملكة العربية السعودية، فالاول اتهمها بأنها خلف كل الكوارث التي حلت في اليمن وسوريا والعراق وليبيا، وهي المسؤولة عن حال الفوضى الدموية التي تسودها، بينما أكد الثاني، اي السيد الحوثي في خطاب متلفه ان القيادة السعودية مسؤولة عن الصراع الطائفي وتصعيده في اليمن.

الرئيس الداهية

وجاء، فيها: لا نعتقد ان الرئيس صالح الذي يوصف في اليمن بأنه من «الداهة»، ويمتلك خبرة في حكم بلد صعب تمتد لأكثر من ثلاثين عاماً، ما كان يهاجم السعودية بهذه القسوة والمباشرة، لولا انه يدرك جيداً أن «عاصفة الحزم» وما حققته من أرف القتل وعشرات الآلاف من الجرحى في اليمن، باتت غاراتها تعطي نتائج عكسية تماماً، وتؤلب الشارع اليمني، او معظمه، ضد السعودية والدول المشاركة في تحالفها العربي.

وأوضحت: الثورة اليمنية التي انطلقت قبل خمس سنوات للإطاحة بحكم الرئيس صالح، تبخرت فيما يبدو، وتحولت الى تاريخ، بالنظر الى الثورة المضادة التي نراها الآن في شوارع العاصمة اليمنية، وباتت تأخذ شرعية شعبية وتشي بأن المزاج السياسي في الشارع اليمني قد تغير، وبات يميل أكثر الى الاستقرار والحين الى الماضي.

شعبية صالح..

وتستطرد الصحيفة بالقول: ان من الواضح ان هذه

وقالت صحيفة القدس العربي في معرض تقرير لها عن الفعالية: ان شوارع العاصمة صنعاء، تفتتت معالمها فجأة، وكأنها عشية انتخابات رئاسية بمرشح وحيد، حيث امتلأت حيطان وجدران أغلب شوارع العاصمة صنعاء بصور صالح، واكتضت شوارعها بنقاط التفتيش الامنية والعسكرية.

رسالة المؤتمر

وفي ذلك رأى مراقبون ان الفعالية الجماهيرية الكبرى التي احتضنها ميدان السبعين رسالة قوية لمن يعتقد ان صالح او حزبه قد انتهوا وأنه لم يعد لهم تأثير في الحياة السياسية، بل ولم يعد لهم مساحة التحرك فيها، وهو الاعتقاد لدى قيادة دول العدوان وتحالفهم.. بينما تبذرت تلك المفاهيم أمام ملايين اليمينيين الذين احتشدوا في مهرجان السبعين.. لذا نجد أن أحد المفردين الخليجين، جويدي «جاسم بن محمد كان قد أدرك فشل عدوانهم وقال مغرداً»: (فلوسنا لم تعمل شيئاً، ولم نكسب اليمينيين الى صفنا، سوى الخونة الذين في الرياض، بينما صالح سيجمعهم بدون فلوس وبدون عاصفة)..

مراقبون سياسيون اعتبروا هدف المهرجان وبمها الحشد هو إيصال رسالة سياسية لدول تحالف العدوان وللجمتمع الدولي وللأمم المتحدة بأن الشعب اليمني لا ولن يرضى بالظلم والاستبداد والعقيلة الظلامية.. وأنه مهما حدث من محاولات لتقسيمه وشرذمته فهي لن تفلح إلا في الحدود الضيقة التي يتعامل من منظورها وعلى اساسها العدو مع اليمن وقضيته.

صالح يظهر في أنصاره

قناة «روسيا اليوم» نشرت مقطع فيديو يوضح الحشود المؤتمرية التي احتشدت بميدان السبعين.

وقالت: ظهر الرئيس اليمني السابق، علي عبدالله صالح، السبت 26 مارس، بشكل مفاجئ في ميدان السبعين في صنعاء، وسط حشود من أنصاره.

وقد نظم أنصاره فعالية بمناسبة مرور عام على «عاصفة الحزم»، وهي المناسبة التي أطلقوا عليها «عام من الصمود ضد العدوان»، وجرت في ميدان السبعين في العاصمة.

مشيرة الى دعوة الزعيم علي عبدالله صالح، في كلمة مقتضبة له، مجلس الأمن الدولي إلى إصدار قرار فوري لوقف الحرب في اليمن، وإجراء حوار مباشر مع السعودية، وانتقد مجلس الأمن، مشيراً إلى أنه لم يحرك ساكناً تجاه ما يجري في اليمن.

مسيرة كبرى في صنعاء..

وتحت هذا العنوان قالت قناة «المنار» اللبنانية: ان ميدان السبعين في العاصمة اليمنية صنعاء، شهد مهرجاناً حاشداً في ذكرى مرور عام على العدوان السعودي على اليمن.

واضافت المهرجان حمل شعار «عام على الصمود والتحدي» وأكد خلالها المشاركون على الاستمرار في مواجهة العدوان والمؤامرات والمخططات التي تحاك ضد اليمن، وذلك دفاعاً عن ارضه وسيادته.

المشاركون رفعوا الاعلام اليمنية، كما أكدوا على ضرورة اضطلاع الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بواجبهم تجاه الشعب واتخاذ الاجراءات الراحدة، التي يخولها ميثاق الامم المتحدة ضد دول العدوان ليقاها المجازر التي ترتكب بحق الشعب الاعزل.

أفواج حاشدة

بدورها قالت وكالة «فرانس برس» أن آلاف اليمينيين احتشدوا السبت في صنعاء، لتنديدا بتحالف العدوان، الذي تقوده السعودية.

وذكرت: انه كتب على لافتة كبيرة في ساحة السبعين في صنعاء التي احتشد فيها المتظاهرون «معاً ضد العدوان السعودي الغاشم»، فيما حلفت مقاتلات التحالف فوق المكان، خارقة جدار الصوت استعراضاً لبقوتها.

استفتاء شعبي..

اما صحيفة «الراي اليوم» الصادرة من لندن التي يرأس

طوال عام هو العام الأول لعدوان النظام السعودي على اليمن اشتغل هذا النظام ومعها الإخوان عبر آتته الإعلامية الهادرة الممولة والجيبة والمستأجرة في المنطقة والعالم لتوصيف المشكلة في اليمن بأنها في ثلثة أسماها ميليشيات الحوثي وعفاش.

هذا المنطق غير الواقعي والأبله في مفردته أو مصطلح «الحوافيش».. ومع ذلك فالنظام السعودي بأحدث وأفتك الأسلحة ومنها المحرمة ويتحالف غير مسبوق وبكل إرهاب ومرتزقة العالم وباقوى امبراطورية مالية لم يستطع أمام الإمكانيات البدائية والمتواضعة أن يصنع شيئاً أو يحقق نجاحاً يُذكر في إطار اهداف هذا العدوان وتجرح المزارم والقضائح المريرة والأشد مرارة.

لقد دمر كامل بنية الحياة ومستوى من الحياة ومراس الإبادة الجماعية بأسلحة الفتك والدمار والحصار والتجويع وارتكب أشنع جرائم التاريخ الإنساني، ولكن لم ولن يستطيع تركيع الشعب اليمني ولا احتلال اليمن ولا إعادة تحت الوصاية السعودية.

العدوان السعودي على اليمن 2015م اهم معص له كان تكدير اليمينيين والشعب اليمني بأنه للعدو لليمن غير النظام السعودي وذلك ما تؤكد كل حقائق ووقائع التاريخ وبالتالي فإن كان من ثورة حقيقية تحتمل في وعي وواقع اليمن فهي الثورة ضد النظام السعودي الذي تأمر على ثورة سبتمبر وأكتوبر وعلى الوحدة اليمنية وظل تاريخه في تأمرات وحروب مستمرة على اليمن بأشكال مباشرة أو غير مباشرة.

رد الفعل الواقعي الشعبي اليمني على العدوان السعودي هو الثورة الحقبة والحقيقية في اليمن وذلك ما عبر عنه الصمود الاسطوري للشعب اليمني في العام الأول..

فيما تجسد الثورة الحقبة والحقيقية في خروج الشعب إلى العاصمة



كيف فجر العدوان الثورة اليمنية ضد النظام السعودي؟!

صنعاء للاحتفاء والاحتفال بصمود وانتصارات مواجهة العدوان في عامه الأول فصنعاء العاصمة بل واليمن لم تشهد في تاريخها توافداً وجمعاً واحتشاداً بالملايين كما حدث أمس الأول السبت، وبالتالي فهذه هي الثورة غير المسبوقة تجعل كل ما سبقها لتؤوير لا يصل إلى مرتبة أو توصيف ثورة.

لو طلب مني أن أنسب نصاً أو تنصيماً على هذه الثورة الشعبية الحقبة والحقيقية في اليمن ربطاً بالعدوان لقلت ببساطة ان هذه الثورة العارمة والخروج الشعبي غير المسبوق في تاريخ اليمن إنما وضع النظام السعودي والإخوان أمام أحد خيارين لا ثالث لهما فإما أن يكون الشعب هو الحوافيش أو أن الحوافيش هم الشعب ولا مجال لتغير أحد الخيارين..

أو ثورة 2014م أو العدوان السعودي 2015م.

البعض من الذين يجترون الصراعات أو تجرفهم أو إليها ينجر فون أو ينحرفون، قد يندسون في المؤتمر أو في أي مكون ليجعلوا من المكون جسراً لتخريبهم وغطاء، لكنه لم يعد من مجال أو إمكانية لنجاح هؤلاء.

محاولة مثل هذا العمل حين الخروج الشعبي -السبت- مثلت الطفولية والطفيلية التي تجاوزها العمل السياسي الواقعي والوعي وتجاوزها هم والهدف الوطني في ظل هذا العدوان البربري الغاشم، ولكنه وباتنهاً فعاليات ذات اليوم الجماهيرية المساندة شمال العاصمة تجلت بداهة أن المؤتمر الشعبي هو رمانة الميزان وصمام الأمان لان الانتماء الوطني هو الثابت الأهم للمجسد في سلوكه.

ولذلك فإن حسني النوايا حين يقعون في فخ العداة والإعداء، من حيث لا يعون ويوصمون المؤتمر بالتآمر فهم من يكتشف ويكشف بسرعه أن المؤتمر ان تأمر ومصلح ومصلحة الوطن وحماية لحسني النوايا ذاتهم من فحوخ أو مفخحات.

ماحدث في العاصمة السبت الماضي كمظاهرات جماهيرية استثنائية غير مسبوقه في تاريخ اليمن على النظام السعودي ومن يسير في فلكه من أطراف ومنتفعي الداخل استيعاب تأثيرها وأبعادها فيما يعتمل وفيما يعمل بواقعية الحقائق وبمعيارية الحق في التعامل مع الحقوق لان عاماً آخر من العدوان لن ينتهي إلى مثل هذا الخروج بل إلى خروج آخر لا يقدرون أعياه ولا يستطيعون تحمل تبعاته.

«الصمود والتحدي»

للشاعر/ الخضر بن حيدرة

حيًا بكم مليون ماعد العدد
مليون في مليون حيًا بالحشود
وأرحب بكم يا عز راسي والسند
باسم المؤتمر والرمز عفاش الصمود
حيًا بداعي الخيل شبيهه والولد
حيًا بها الفرسان من كل الوفود
المؤتمر كاسيل من بعد البرد
يروى البشر ويروى كل عود
واليوم سال السيل في كل البلد
يروى بواديها ويرعدها رعود
الشعب هل وكبّر واستعد
إلى ساحة السبعين بالفرحه يعود
فرحة إلى دولة لها الشعب افتقد
من بعدها أصبح شعبنا مفقود
دولة الخيال صالح بوحمد
الزعيم الرمز سيدها الأسود
فرحة الى دولة بعدها ماشي وجد
غير الأسي والدماء والليال السود
المؤتمر للشعب معناه الزند
والأمن والإيمان والحضن الودود
وأمسى يعاني المتاعب والنكد
وأضحى مكبل بالسلاسل والقيود
اليوم عاد الخير من رمز البلد
عاد الأمل في الناس والحاضر شهود
عاد البصر للعين من بعد الرمد
عادت البسمة على الوجه الجعود
أنستنا العدوان طلّة بوحمد
زعيمنا الإنسان صمصام الحيود
كالجبل واقف ومنظود الودتد
ما هزته هب العواصف والرعود
وإن جابوا العالم تحالف ما شرد
مع شعبه صامد وهو رمز الصمود
رحلوا وهو كالطود في العليا عمد
هانوا وهو بالعز شامخ ماينود
ما للشراء والبيع عفاش الأسد
ما هو مثيل الثعل والبغل الحقود
كف يا العدوان ما والله تبتد
شعب اليمن باقي على عين الحسود
دين خبير مسجل مرده بايرد
عند أهل اليمن بالقضا مرصود
شلوا لكم مليون شلوا بالعدد
ست والعشرين باقي يا سعود
وينك وين علي مر الأبد
باقي اليمن ما بقت دنيا الوجود
سلام نحن أهله وفعلك في الكبد
ما ننساه خذنا على أنفسنا عهد
سلام لا استسلام شعبي مستعد
لغير الله ما نركع ولا نرضى السجود
ومن خرج برع معدشي له مرّد
إلا لو رجع لبليس للجنة وهو مطرود
سلام للشجعان في كل البلد
وسام الشجاعة مكل بالمزاهر والورود
وتحيا اليمن حرة سعيدة للأبد
أهل الشهامة والكرم والجود
سلامي للزعيم الحر صالح بوحمد
وللمؤتمر ما ننسن من القبلي برود
والختم صلوا على سيد البشر
سيدنا أبو القاسم أحمد المحمود